

# المنهاك

مجلة تخدم الأوفياء والفقراء والعلم

صفر ١٣٥٨

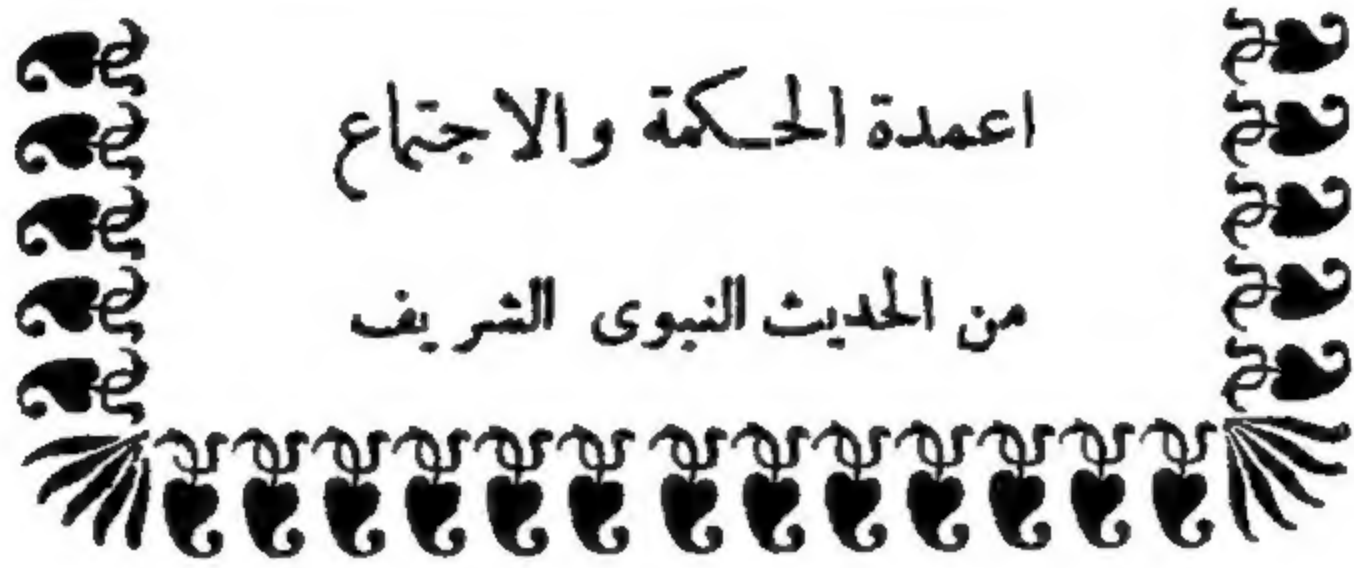
مارس ١٩٣٩

كلية الحقوق

## الجمال والاعتدال (\*)

الشتاء قارس البرد ، حاداً عنيفاً ، ينشب مخالبه في كل ما أقلته هذه الأرض من أناس وحيوان ونبات وجهاد ، فإذا الجميع مكهربون بتيار هذا القهر الشديد . وتأمل فتجد أكثر الناس قد ازدادت أحجامهم ، وتضخمت أجسامهم ، فأصبح الواحد منهم اثنين ، بما كدسوه فوق جسمهم من « دروع » الملابس ، يتقنون بها صورة هذا « الضيف الثقيل » ويقاومون بها طمناات هذا « الخضم » العنيف . وفي ليلة من ليالي « خضم » هذا الشتاء المتلاطم الأمواج ، سكن هديره فجأة ، وخارت قواه بفترة ، فاستأنس الناس ، ووجدوا في هذا الضيف قوة ، واستخرجوا من هذا الخمول نشاطاً وبرجة .

(\*) كتبت صبيحة ليلة من ليالي الشتاء ، هذا وصفها .  
(في البقية على الصحيفة الحادية عشرة)



## الحج وأهميته الدينية

قال رسول الله ﷺ : —

✽ الحاج والماروقد الله ، ان دعوه اجابهم وان استغفروهم غفر لهم

✽ ان الله تعالى يقول : ان عبدا اصححت له بدنه واوسعت عليه في الرزق ولم ينفذ الى في كل أربعة اموام لمحرورم .

✽ من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه .

✽ جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة : الحج والعمرة ..

✽ من أراد الحج فليتبجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة

✽ ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم هرقه وانته ليدنو ينجل ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما اراده هؤلاء ؟

✽ ما من مسلم يلبى الا لبي ما على يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا .

## استفتاء المنهل

### ما هو أثر الأدب الحديث في هذه البلاد

( ٣ )

رأى الأستاذ محمد علي مغربي

نريد أولاً - ان نعرف ما هو الأدب الحديث لنعرف ما هو أثره .  
والأدب الحديث هندي هو أدب هذا العصر المطبوع بطابعه ، والموصوم  
بميسمه ، وسيكون هذا الأدب الحديث لليوم قديماً في الغد ، حينما ينشأ عصر  
جديد وجيل جديد يخطط في الأدب طرائق جديدة تخالف هذه الطرائق التي  
يخططها أدباء اليوم ، ويفتح أبواباً أدبية غير هذه الابواب .

وأنا أعرف ان هذه نظرية لا يعتنقها الكثيرون ، وربما ظن بعضهم اني  
اتنكر للأدب الحديث او اتعصب له .

فبعض الناس يعتقد ان الادب الحديث هو الأدب الباقي على الايام . والذي  
لا تذهب المصوّر بجودته ، فهو حديث ابداً مهما كرت الايام . وتطاولت المصور .  
وبعضهم يعتقد ان الأدب الحديث هو هذه الاساليب الجديدة التي ظهرت  
في الادب أوائل القرن الميلادي والتي تدهوا الى تحطيم القيود الادبية القديمة ،  
والتي تشتت حيناً في الدعوة حتى تصل الى إتخاذ العامة أداة كتابة وأدب ، كما  
هي أداة قنّام ومخاطبة . وهجر الفصحى هجراً كلياً ، والتي تعتدل أحياناً فتقتصر

على أحداث قوالب جديدة في الأدب لا تتعدى الخروج عن قاعدة القافية الواحدة والوزن الواحد في الشعر .

و بعضهم يعتقد أن الأدب الحديث هو هذا الأدب الرمزي الذي عرفه أدباء الغرب والذي تخصص فيه بعض أدباء العصر الحاضر من الشباب المثقف ثقافة غربية خالصة .

وبعضهم يرى غير هذه الآراء . فالاختلاف في تعريف الأدب الحديث لا يقف عند حد .

ورأينا الذي بيناه في صدر هذا المقال لا يخالف هذه الآراء المتناقضة في الجوهر، بل هو يشمها جميعاً، فالأدب الذي ظهر في هذا العصر هو الأدب الحديث، وهذا الأدب كما في كل أدب فيه الجيد والردئ، والحسن والخبث .

والطرائق الأدبية المستحدثة سواء كانت رمزية، أو منطوقة، أو معتدلة أو عربية جزلة محافظة، كلها أدب حديث لانها واعدة هذا العصر الحديث الذي نعيش فيه .

بقي أن نعرف أن هناك أدب جيد، وأدب رديئ . وهذا موجود في أدب كل أمة وكل عصر فلا شك أن رجال المملكات العشر والتمني، وابن الرومي، وأبا العتاهية، والبحتري، وأبا نواس وابن هاني، وشوقي والعقاد والجارم وفاجي والملازني شعراء جيدون . ولكن هل نستطيع أن نقول أنهم أدباء محدثون ليكون أدبهم حديثاً ؟

إن التاريخ ينكر هذا، والواقع لا يقره .

ومنما يقال عن الشعراء يمكن أن يقال عن الكتاب والقصصيين، وغيرهم من أدباء المصور المختلفة والتمثيل ينفي عن التذليل .

فاذا أردنا أن نجيب على السؤال الذى يوجهه الينا - المنهل الأغر - بفهمنا من الادب الحديث فان اثره في بلادنا قوى ولا شك ، لانه حديث فحسب ولكن لان الادب الحديث في عصرنا الحاضر هو خلاصة آداب المصور القديمة العربية ، وخلاصة آداب الغرب وثقافته وعلمه .

وهو يستخلص دراساته من هذا المزيج الذى انتجته عبقريات كثيرة ومدنيات سالفة هي تراث الفكر الانسانى فى شتى المصور والازمان .

واثر الادب الحديث في بلادنا اثر بارز يلسه من عصر النهضة الادبية الحديثة في بلادنا ، وأغلب أدبائنا الكبار عاصروا النهضة الادبية الحديثة ، فهي نهضة عصبية لم تعتمد الا على دراسات فردية خاصة يعارنها اطلاع نهم واخلاص نادر وذكاء وقاد ، ورغبة خالصة في الثقافة والعلم .

ولم تجتمع هذه الدوامل لما كان في بلادنا اليوم شيء اسمه أدب أو ثقافة ، فقد كانت البلاد أوائل هذا القرن الهجري في حالة من الجاهل الفاضح والامية الفاشية تحول بينها وبين الادب ، وكان المدارس التى تأسست قبل عشرين أو ثلاثين عاما فضل اخراج هؤلاء المتعدين الذى تخرج منهم الأدباء والمثقفون .

وهؤلاء لم يجدوا امامهم سوى الكتب الحديثة وسوى أدب العصر الحديث وتلج القرائح لأدباء مصر وسوريا ، فاحتذوا حذومهم ، وساروا على منوالهم فكانت النهضة وكان الادب الحديث في الحجاز .

واذا فالأدب الحجازي الحديث لا يعتمد على أدب قديم ، ولم يناهض مدارس أدبية قديمة وان كان قدناهض أفكاراً ومبادئ قديمة ، مناهضة تطرفت اولاً حتى كادت ان تخرج عن الاترا الحسن الموسوم لها ولكن الفورة ما لبثت ان هدأت واخذ الاعتدال يسيطر عليها فانت اكلها الطيبة الشبيهة ادبا معتدل الفكرة قوى المبدأ والعقيدة .



يمكننا ان نقول الآن ان اثر الادب الحديث العربي هو هذا الادب الذى  
تدين له البلاد اليوم وهذه النهضة الادبية التى عمت مراقفها ، فاصبح لنا من  
الادباء بفضائها من نفخر باديهم ، ومن الشراء من باع شعرهم مرتبة عالية رفيعة  
ولكن هذه النهضة تنقصها اشياء كثيرة ، وانى لأخشى عليها اليوم أن  
تندثر فالادباء الممتازون قد انصرفوا عن الادب الى وجهات أخرى من وجهات الحياة  
والمكتبة الحجازية الحديثة لا تزينها منتجات أدباء العصر الحاضر من  
الحجازيين ، والصحف الحجازية على قلتها لا تمثل الادب الحجازى تمثيلاً صحيحاً  
ومهما كانت الاصابات قوية فهى لا تقوم عذراً لـكل هذا الجمود ، وهذا  
الاهمال .

• نريد من الادباء ان يجعلوا اثر أديهم واضحاً ، وان نسمع في كل يوم بمؤلف  
جديد ، وبمبحث جديد .

اما هذا السكوت فهو يقضى على النهضة المباركة ويحيلها هشة تذروه الرياح .  
وبعد فهل لنا ان نأمل وان نتنظر

انا لا آملون وانا لمنتظرون ؟

مكة — محمد علي مغربي

لا تنس ان احسن البطاريات

والاتاريك اليدوية تباع

باسعار مزاودة

بدكان عبد الرحمن بخارى المدنى بالمسعى باب السلام الكبير

# الحركة الصناعية (\*)

في البلاد العربية السعودية

- ٢ -

للاستاذ محمد حسين زيدان

ويقولون : ان القائد فلانا كان في طفولته يخذ من اترابه جنوداً يتزعمهم ،  
خيماً وينهى ، في حركات عسكرية ، مما كان دليلاً على استعداده لان يكون قائداً  
بالفطرة ، وربما قالوا : وبالوراثة ايضا حتى اذا كبر نمت فيه هذه النزعة أو  
الملكة فحقتها الايام تحقيقاً بحسبه الا كثرون من اثر الصدفة والحظ الحسن  
يسوق الي صاحبه التوفيق والهدى في أى امر حوله ، ولست الآن بصدد التدليل  
على صدق هذا الزعم أو بطلانه فاما ذلك في مكانه يطلبه من يريد ..

ويقولون . ان المخترع فلانا كان وهو طفل يصنع من الورق والاشاب والحديد  
لعياً يلعب بها فتعجبه هو ، ويسجب منها اخوانه ، ويقتبط بها من يدعوهم الى  
الا كذار من مزادة هذه الاعمال التي يحسبها الجاهلون لانفيد العاقل ، يشجبه  
هؤلاء فيصنع بعض ما يسجب أحياناً ، وبعض ما يضحك حيناً آخر حتى اذا كبر  
تأتى له من الفظروف والاهوان ما جعله المخترع المشار اليه بالبنان ، المخترع الذي  
أخرج للانسانية ما هو دامة كبرى في بناء مدينتها الحديثة ، هذا يقولونه في  
مرض التراجم للنايفين والعباقرة من القواد واللماء والمخترعين أو يدلون به على  
أثر الفطرة في الطفل تحمله أن يبنى بامور هو مهياً لها في المستقبل ، ومستمدة  
لان يلقاها حياً ركب فيه من طبائع ، وما تكون له من مطامع ومطامع .

• • • انظر ص ٤٢ من الجزء الممتاز للسنة الثانية

الحق ان هذا صحيح ، ولكن ألا يجوز ان الطفل الذي كان يصنع ما ذكرناه  
 ماهو الا كأي طفل يعمل هذه الاعمال أو مثلها في طفولته ؟ فلما أن يجد عناية  
 وتسديداً وأسباباً تكونه ذلك التكوين المبكرى أولاً يجد فيضاً محل نبوغه ونمو  
 ملكاته . فكثير من الاطفال كان بناءاً يبنى بيوتاً صغيرة من الاحجار والطين  
 الذي ينفخ فيه حتى تنسخ أثوابه ، ومع هذا فلم يذبح في هندسة المباني ، وكثير  
 منهم يعمل كطاه ولم يذبح في الطهي ، وكثير منهم يرسم على الجدران والاوراق  
 اشكالا متنوعة ولم يذبح في الرسم ، وكثير منهم يفتي طويلا ليل نهار ولم يذبح في  
 الموسيقى ، افنحكم بهذا الاستقرار وهذه النتائج على ان هؤلاء لم يوجد فيهم استعداد  
 يكفي لنموهم فيما كانوا يعملون في طفولتهم ؟ قد يكون الحكم مقبولا وله ادلة  
 تبرهن على صحته ، وتبين بعض الاسباب التي انتقصت الاستعداد ، أو أهدتهم  
 اياه ! ولكن اجزم بان هناك بعض الاسباب التي تغلب على أطفالنا نحن فنجل  
 منهم جيلا ينعدم فيه النابغون أو يقولون : ذلك انا نصرف أطفالنا بقوة الى وجهة  
 أخرى غير التي يريدونها ، فاذا ما وجهوها توجهوا ، واتقنوا ما عملوا فكانوا  
 عمالا كابسط الاعمال ، أو كآلات يشون حسبما يرسم لهم ، ويحمدون علميه ، فلا نبوغ  
 يوحى اليهم التجديد والابتكار ، ولا تفكير يحماهم على القبول والانكار ، بل  
 هكذا قدر لهم أن يعملوا عملا رتيبا بلا تغيير ولا تبديل - وايس كالجود يميت  
 النبوغ ، ويقتل التفكير ، ويقبر الذكاء . . . قدر لهم من جراء هذا التوجيه  
 أن تذبل ملكاتهم الحادة القوية الموهقة التي قد تأتي بالاعاجيب ، وتكونت لهم  
 ملكات أخرى بالاراز والتجارب ، هي بلا شك دون ملكاتهم لك كما اسلفت .  
 ولو ان أطفالنا وجدوا في محيط توجد فيه معامل صناعية ، وصناعات وافرة  
 أو محسنون ذرو عاطفة جياشية نبيلة تحماهم أن يقدروا النابغين فيهم . لو اولى



أنهاضهم ومعاونتهم وتعليمهم لرأيت كثيراً من ذوي الاستعداد يهرعون الى هذه المصانع أو الى هؤلاء المحسنين ، فيشبعون نهمتهم ويدركون رغبتهم . اما وهم لا يجدون ذلك فيبطلون يصنعون لهم اطفالاً ، فاذا كبروا صنعت لهم بيوتهم ، وصنع لهم محيطهم من المصنوعات ما أنت تراه .



هذا نقص كبير له اثره لدينا ، فإين المبرزون في ميدان العمل ؟ انما هم ملكات متواضعة ونبوغ يشع نوره في الطفولة ليومل في الرجولة . فهل من علاج ؟! العلاج سهل بسيط هو في التربية الحقبة يعنى بها المربون المخلصون الذين يشعرون بسبب الامانة وواجب الدين والوطن والعروبة . وفي الاعمال الوافرة الطيبة توجد لتوجيه النبوغ حيث تريد طبيعة الطفل وفطرته وفرائزه ، وفي الآباء العاقلين يتركون للعقل حريته واختياره يختار العمل الذي يريد ، ويطرحون منهم بعض اعباء التقاليد التي تنافي العمل المفيد المنتج ، فليس من شأن حياة اليوم أن يستحي المرء من أى عمل يدر عليه أخلاف الرزق ، ويكفل له حياة شريفة عزيزة تعود عليه وعلى أسرته بالخير والسعادة ، ثم تكون من مجموع هذه الاسرأة سعيدة تستطيع أن تثبت وجودها في الحياه أو ليست الامة بمجموعة أسر ؟!



والصناعة تربي الملدكة وتنميتها وتوسع الخيلة . أفهذا صحيح ؟! نعم هو صحيح . أفليست الصناعة الميكانيكا وما يتصل بها ؟ أو ليست الميكانيكا علم الخيل عند اجدادنا الاقدمين ؟! فعلى هذا كل صناعة حيلة ، وكل حيلة يتمرن عليها المرء توجد حيلة أكثر وأكبر واجدى نفاداً — وهذا بالطبع إذا لم يكن جامداً . لقد ترى في الشارع رجلاً يتكسب فتقول له بعاطفة جياشة : اعمل ! فيقول لك :

لا أستطيع ولا أعرف صنعة أعيش منها هذا الرجل لم يثر ممتلكاته ولم يبنها ، بل أمانها بسبب الترك والاهمال ، فرضى العيش هكذا يشكو من الشكوى ... ونجد ريبلا آخر قد ترك صناعته الأولى لئلا أمل له اليوم في العيش من وراثتها ، فقد كلفها ما أخرها عن الصناعات الأخرى ، فأخذ على نفسه ان يتعلم وأوجد لنفسه الراحة والسعادة ، ولم يعبأ بشيء . هذا الرجل قد اتسعت مداركه وتوسعت حيلته فلم يضيق ذرعاً بما حدث له ، بل سعى وسعى حتى جبر كسره وانقذ نفسه ولم يشك من الشكوى لئلا تفيد . . . . .

من هذه المقارنة تعرف ان انعدام الصناعات ، وعدم تعلم الموجود منها هما السبب في كثرة الماطلين . فميشة الكفاف قد ينفي بها الفرد ويقنع . لكن أمة يعيش أفرادها كفافاً لا تتقدم في الحياة التقدم السامي المنشود . وكما ان أثر الصناعة كبير لدى الصانين والعاملين كما قدمت فانه كبير الاثر لدى الذين يشاهدون هذه الاعمال ، ففيها حفز لهمهمهم وتشجيع لهم ، وكل عمل لم يكن صعباً الا ايجاده واختراعه أو تعميمه والانتفاع به ، فاذا وجد كان سهلاً على العاملين ان يعملوه ، وقد يصنعون أمثلة تبلغ في الجودة مبلغاً أحسن من ذلك المثل الذي نسجوا على منواله . فعلمنا ان لا نخضع لنخضع لصرور الدهر بل نسي للايجاد والانشاء ليعرزمنا القادرون والنايرون والعاملون فهل نحن عاملون ؟!

هذا تبسيط لأثر الصناعة وله ما بعده . ( يتبع ) المدينة المنورة : محمد حسين زيدان

## تقديم في محرم

أطلعنا في بعض صحف الجزائر أن صديقنا السرى الوجيه الشيخ محمد حوحو قد منح وصام للفلاحة بالجزائر تقديراً لجهوده في ترقية الزراعة والفلاحة وعمله التزبية فنحن نبي حضرته ونتمنى له دوام التوفيق

## تمة الافتتاحية

وتنفس الصبح فاقتر من جو معتدل جميل ، تتأثر في جوانبه « خيوط »  
السحب الذهبية الرقيقة ، تلوح كزهور حديقة غناء ، اصطفت فوق هامات  
شجيراتنا ، اصطفت نكهة فنية ، وروحة وجل .

وانبعث من وسط هذا الجو القاتن ، ومن خلال هذه السحب الشفيفة ،  
نسيم لطيف منمش كبير الخنازل الصافي يفوح منب عطول الوهمي في فصل الربيع .  
وأقبلت أسراب الحمام ، وطوائف المصافير ، وجماعات القطا ، زفر  
باجنحتها ساجحة في هذا الجو البديع ، تغرد بأناشيد الصباح ، تمرّب من دقيق  
شموخها بهذا الجمال الأخاذ .

وخرجت من « تزل » ، فسرحت بصري في هذا الجو المملوء بهاءً ، وملأت  
رثي من نبات هذا الصباح النضير .

كل شيء في هذا الصباح الباسم جميل !  
فيا ترى ، ما هو سر هذا الجمال العام ؟!  
السرفه يا صليح ! هو الابتسالة !

## ثقف فكرك

خير للإنسان أن يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود  
ما صور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا  
لا يجدها ايم القارئ الا في مجلات :

« الهلال . المصور . الاثنين . الدنيا . التربية الحديثة . الرياضة البدنية .  
جبا صادق . المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »  
بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز ( السيد هاشم نحاس ) بمكة المكرمة

## معركة أحد

— ٣ —

### اشاعات باطلة، تفقد المسلمين توازنهم

وحدث في أثناء انكشاف المسلمين من مراكزهم الحربية ، وفي ساعة الهزيمة ان قتل مصعب بن عمير حامل لوائهم ، قتله عبد الله بن قنشة الحبشي وهو يذبح عن الرسول ﷺ . وكان مصعب هذا شبيه الملاح برسول الله ﷺ . فعاد ابن قنشة الى قومه يصرخ متبجحاً بأنه قتل محمداً عليه السلام . وكان لهذه الصرخة الكاذبة صدى هائل في شل حركة مقاتلة المسلمين حتى وصل بهم الذهول الى ان انطفأ أولهم على آخرهم ، وصار يقتل بعضهم بعضاً وهم لا يشعرون ، وهام بعضهم على وجوههم من هول المصيبة الجديدة فأمروا الى المدينة ولم يدخلوها وتفرق غيرهم في اماكن من ميدان المعركة ، وتفرق رأيهم فيما تكون عاقبة امرهم بعد هذه الحادثة الدامغة فكان من رأى فريق منهم الرجوع الى قومهم ليؤمنوهم وكان من رأى فريق آخر المضي في منازلة العدو ، ودليهم انه ان كان رسول الله ﷺ قتل فعليهم ان يقاتلوا على دين نبيهم وكان على ما كان عليه نبيهم حتى يلقوا الله شهداء ، وفي طليعة هذا الفريق المؤيد بنور الله وحسن توفيقه ثابت بن الدحداح فقد قال : يا معشر الانصار ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت فاتلوا على دينكم فان الله مظهركم بناصركم وقد ابى دعوته نفر من الانصار فحمل بهم على كتيبة خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن ابى جهل وضرار بن الخطاب ، فحمل عليه خالد



وقوله يوحى. وهكذا استشهد هذا المثل في سبيل القرب من دين الله واستشهد من كان معه من الانصار رضي الله عنهم

وكانت هناك اقلية ابلغها المؤرخون الى (١٤) مقاتلا، سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار. فاستم مع النبي ﷺ تصارع عنه فالتح الابطال، وتغديه بالارواح والاجسام منهم ابو بكر الصديق، وابو طلحة، وسعد بن ابى وقاص، والصديق، البطون الصديقه، أم حمارة المازنية، ومصعب بن عمير، وقد استشهد في هذه الحفلة، قتل ابن قنة، ورومن الثانية بن، ايضا، ابو حبانة، فقد قهرى دون النبي ﷺ فصار يقع النبل على ظهره وهو منحرف على الرسول ﷺ حتى كثر قلة النبل، ومنهم: زلفة بن حمارة، قاتل قتال المستنيت دون الرسول حتى تراجعت البعوضة فقال الرسول (ادنو مني) فومعه قتلته الشريفة فاسترضى الله عنه وخلف على قلم الرسول ﷺ

شعب احد اللجاة الى. انهزلم المسلمين اليه. وانتصارهم فيه

لشعب لذة العلي بن في الليل. وشعب احد هذا هو مبيع متسع جيداً يندوا المرح طرنا كونا والتقرب مع جنة الوادي الوادي قناة، ثم يضيق تفرجها كلها الى غلظ في الى اخل الى ليل حتى اذا كنى هذه المنطقة الشرقية المفضية الى المهراس الى الخمر في رؤيتك هناك املك طريق بهراس آخر مشتغل هو المهراس (الغولي) (١)

هذه اعدا متروخ شخاضا في ذلك وقتة الشعب وكيفية جعلته ترحل بين ذلك اعمية هذه الشعب. وهذه الليل بالنسبة لكلا المتحاربين، فقد لجأ بمنزمو

(٢) اذ لا ردت متروخا الى يد من هذا اراجع كتابه آثا المذيلة المنورة،  
لجرحوا لعلها البعث

قريش أول الامر إلى جبل أحد بدليل ما أشار إليه القرآن وصرح به المحدثون وأهل السير و بدليل قول حسان بن ثابت لقريش : —

اذ تولون على اعقابكم هرباً في الشعب اشباه الرسل  
اذ شددنا شدة صادقة فأجاناكم إلى صفح الجبل

كما انحاز المسلمون اليه في هزيمتهم ، مما جعلنا نعتقد بوجود سبب حربي هام جداً لجأه الى هذا الجبل من كل من شالت كفته في ميدان هذه المعركة من الفريقين المتحاربين . ولعل هذا السبب يكون ادراك الفريق المنهزم ان طريق السلامة السريعة من العدو الذي يتعقبه ورائه زاحفاً مهاجماً يحاول القضاء عليه هو الاصعاد في هضبات هذا الجبل المرتفعة ، بخلاف ما اذا اتخذ طريق هروبه من هذه الارض المستوية فانه لا يأمن من سرعة حصر العدو له واعمال التفتيل في رجله بعد ان يبلغ بهم الجهد ما يبالغ ، أضف إلى ذلك انه ما كان يمكنه مقاتلة قريش ان يفروا فراراً نهائياً بحيث يخلون ميدان المعركة بالمرءة ، ويقفلون في صاعية انهزامهم من ميدان المعركة قفولا تاما لدرجة بعده ، لأنهم اذ ذاك يعرضون نساءهم الكبريات للامر والمهانة ، فتعيرهم العرب وتفتلهم سممتهم بذلك . وهم يأبون كل هذا إباءاً ما بعده إباء . وهكذا قل في المسلمين أيضاً ، فهم يشعرون بان انحيازهم إلى أحد في هزيمتهم فوق أنه أمر اضطراري ، ففيه تخفيف لحدة الهزيمة ، وفيه بوارق امل كامن بخفوق راية النصر بعد الانكسار لأن الحرب في السلاح الابيض خاصة — كما يقولون — سجال ، وانهمزام المسلمين الى المدينة هلاكة على انه يعرضهم لعملية شاقة خطيرة هي اختراق صفوف المشركين بجملهم عرضة لتعقب قريش ايامهم إلى المدينة فيعملون فيهم السيف وهم مدبرون ، فلا تكاد قلولهم تصل الى المدينة الا وهي في نوبة حادة من الاضطراب وارتجاج

الحس الذريع والفشل المريع ، وهنا تعرض المدينة للاستباحة التامة من الاعداء الثلاثة : قريش الظالمية للانتقام النهائي من الاسلام ، واليهود الطامعين في رفع نيره الثقيل عليهم ، والمناققين الذين يتربصون به الدوائر . اذن فن الرأي الحربي الصائب النجاء كل من قريش والمسلمين إلى الجبل في ساعة انهمزام كل فريق منهما . وهذا الانهمزام الى الجبل هو الذي افاد قريشا في ساعة محنتها وهو الذي افاد المسلمين في ساعة ابتلائهم وهكذا قدر الله ان تتعادل كفتا المتحاربين في ذلك اليوم بسبب انحياز كل منهما الى هذا الجبل .

وتفصيل النجاء المسلمين الى جبل أحد وانتصارهم فيه هو انهم لما انحصروا في « مثلث » يتكون من مشاة قريش وخيالتهم انكفأوا الى الجبل ؛ اذ لم يجدوا لهم ملجأ أهم من الاصعاد فيه . وثبت الرسول ﷺ في موقفه الذي وصل اليه حين انهمزام قريش <sup>(١)</sup> ، فلم يعرّه اضطراب ولا وهن ؛ ومن شدة ثباته انه وقف على صخرة من صخور احد ، وصار يدهو المسلمين من فوقها الى التراجع وهم يمتنون في الهزيمة ، حتى اذا وصلوا الى قرب المهراس الشرقي <sup>(٢)</sup> سرت اشاعة جديدة مبهجة تقول بحياة الرسول ( عليه السلام ) ومنشأ هذه الاشاعة الجيلة ، أن كعب بن مالك الانصاري عرف الرسول بعينيه الشريفتين عرفه بها وهما تزهران من تحت المغفر ، يري انه عرفه بهذا وهو لا يزال واقفاً كاليث انصاري على الصخرة المشار اليها آنفاً ، فلم يتمالك كعب من عظام الفرح حتى صاح صيحة الجذل المفاجيء فبشر الصحابة المتمزمين امامه بإن محمداً ﷺ حي ؛ ف اشار اليه الرسول : ان انصت ! مما يدلنا على دنو قريش من موقفه ﷺ ساعته ، وهلى

(١) السيرة الحلبية (٢) هذا التعيين من رأينا واستنتاجاتنا لان المؤرخين الذين اطلعنا على كتبهم لم يتعرضوا لتعيين هذا المهراس .

أن المعركة كانت في تلك اللحظة حامية الوطيس على المسلمين، وإن النصر كان  
 اذ ذلك في كفة قريش . ولكن الخبر السار العظيم ينتشر انتشار النور في السرعة  
 والبهاء ، من أجل هذا ما كاد المسلمون يصلون إلى المهراس للشرقي في انهزامهم  
 حتى استمادوا قوام المعنوية ، وما لهم لا يستعيدونها وقد وصلوا إلى منتهي الجبل  
 وقد شعروا بحياة قائدهم الأعظم ﷺ فالآن ادركوا أن لا منجى لهم من الموت  
 الزؤام سوى تحكيم الحسام ، فليكن دفاعهم قويا وليستقبلوا قريشا استقبالا لا يوثق  
 الضاربة تكشف عن انيابها لمن حاصرها في الغيل وتعمل برائتها في جسمه اعمالا  
 مهلكا، وليقلب دفاعهم إلى هجوم مجيد يضمض للقوى المعنوية في صدور  
 قريش ، وينهمم تفريها عمليا أن الحرب صجال . وهذا النضال المستميت  
 هو الذي جعل من هذا المهراس « مجزرة » الفريقين . وبذلك على كثرة القتلى حول  
 هذا المهراس قول شاعر قريش عبد الله بن الزبيري لحسان مفاخرها بكثرة من  
 أردته قريش عند المهراس من أبطال المسلمين :

ابلغا حسان هني آية      فقريض الشعر يشفي ذا الفلّ  
 كم نرى بالجر من جمجمة      وأكف قد أثرت ورجل  
 وسرايل حسان سريت      عن كاة أهلكوا في المنزل  
 فل المهراس ما سا كنه      بين أقعاف وهام كالجل

ويؤيد حسان نفسه هذا المعنى ، تأييدا محدودا ضمنيا اذ يقول لابن الزبيري  
 مجيباً له : —

ذهبت بابن الزبيري وقمة      كانت منا الفضل فيها الوعد  
 ولقد نلتم ونلنا منكم      وكذلك الحرب أحيانا دول  
 فلم يكن ابن الزبيري صادقا في دهواه كثرة قتلى المسلمين بالمهراس لرأينا



حسان الشاعر المفوه يرد عليه رداً قاصياً فيه الكثير من العنف ، واللهم -كم والرمي بالبهتان ، وليس فيه شيء من هذا المني الذي صاغه في قوله :

ولقد فلتم وفتلنا منكمو وكذلك الحرب أحيانا دول

\*\*\*

أما تراجع المسلمين وإصعادهم في الجبل حين انهزامهم فبدلنا عليه قوله تعالى ﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾ وقوله تعالى ﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد ﴾ وأما ثبات الرسول ﷺ فبدلنا عليه قوله تعالى ﴿ والرسول يدهوكم في أخراكم ﴾ وبدلنا على ابتلاء الله المسلمين بالهزيمة والتقتيل والتخيل قوله تعالى ﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبأذن الله ﴾ وبدلنا على انتصار المسلمين واستعدادتهم قوام قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد آلمنة نعاما يغشى طائفة منكم ﴾ بطولة المرأة المسلمة وقيامها بواجباتها في المعارك الحربية

ويحدث ابن هشام في سيرته حديثاً شائقاً من أم عمارة المازنية : نسيبة بنت كعب المازنية ، يوم أحد ، وسنورد لك نص هذا الحديث العاطر لما يفوح منه من بطولة رائمة ومجموعة مشرف . فقد حدثه رواتنا أن نسيبة هذه قالت : « خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فانهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في أصحابه والريح للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انهزمت إلى رسول الله ﷺ فقامت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي من القوس حتى خلصت الجراح إلي : قالت أم سعد الراوية لهذا الحديث : فرأيت هلي عاتقها جرحاً أجوف له غور ، فقلت : من أصابك بهذا ؟ قالت : ابن قننة أقام الله لما ولي الناس عن رسول الله ﷺ أقبل يقول : دلوني على محمد فلا نجوت ان نجاء ، فاعترضت

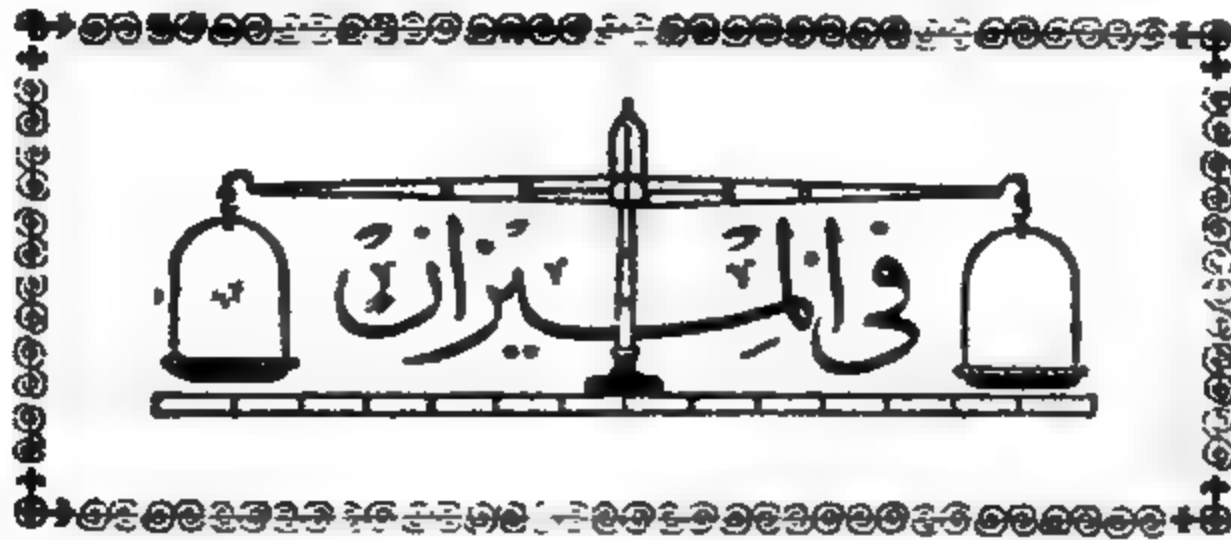
له أنا ومصعب بن عمير وأتأس من ثبت مع رسول الله ﷺ فضربنى هذه الضربة. فلقد ضربته على ذلك ضربات ولكن هدو الله كانت عليه درعان « اه  
وبعد فهذا مثال رائع من أمثلة البعالة سجله التاريخ الاسلامى لهذه الصحابة المبرورة. وكذلك يحدث البخارى فى صحيحه عن أنس رضى الله عنه قال: « ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وأنها المشمرتان أرى خدما سوقهما تنقزان القرب على متوفيهما تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتدلان على أنهما تم تجميعاً أن تفرغانه فى أفواه القوم. وروى البخارى أيضاً أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تفصل دم رسول الله ﷺ فله أرأت أن الماء لا يزيد الدم الا كثره أخذت قطعة من حصير فحرقتها والصقتهما فاستمسك الدم « ما لبحث صلة عبد القدوس الانصارى

## الهداء المنهل

تفضل الصديق الكريم الاستاذ السيد احمد البخارى مدير مدرسة النجوى بالقراآت. فاهدى « المنهل » الى كل من حضرات الاستاذ الشيخ حسن الشاعر وعبد المجيد افندي. خطاب وكامل بك خطاب ، علاوة على اشتراكه بنفسه. فنشكره بالشكر الجمل ليس. هذا باول تشجيع صديقنا الفضال للمنهل الذى تقدر له فضيلة التمهيد.

## منحة ملكية مشكورة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم (عبد العزيز آل سعود) أيده الله به فتح مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة بمبلغ مائة ريال عربى وكسوة خاصة لمديرها تمهيداً من جلالة هذه المدرسة الوطنية العلمية الدائمة على بث العلم والثقافة فى هذه البلدة المقدسة . وقد قابلت ادارة المدرسة هذا المعطف الملكى السامى بالشكر والهداء لجلالة الملك المعظم بدوام التأييد .



من تراثنا الخالد

(٢٠)

أبو عبد الله بن بطوطة

الرائد العربي الخالد

صفحة من طموحه ومغامراته

برتاها كتابه « تحفة النظار في غرائب الأمصار »

(٤)

يا شباب الاسلام اخذوا درس الطموح السامي  
والمغامرة الحازمة من سيرة هذا الشاب المغوار

ركوب المحيط الهادئ

وبعد ان يجول رحالاتنا في بلاد الصين، ويصف مشاهداته، ويروي تأملاته  
ويدرن ملاحظاته تنوق نفسه الى العودة الى الوطن، فيركب البحر قاصداً الهند  
وتجري الرياح بمالاتشعي السفن... فتسلك بهم سفينتهم بحراً قال ابن بطوطة  
انه لا يعرفه، وقال انه مظلم قائم الجو وان الامطار فيه كثيرة، وان آفاقه مغمورة، لا

شمس تبدو فيه ولا قر، وظلوا اثنين وأربعين يوماً فيه هائمين في تياراته المتلاطمة لا يعرفون من أمر هذا الخضم المتلاطم شيئاً، لا هو ولا البحارة أرباب السفينة...، ونرى أن هذا البحر هو المحيط الهادئ ولقد بهم إليه السفينة بعد أن اجتازت بهم بفضل الرياح — بحر الصين. وهم لا يشعرون.

### مدينت الرخ

قال ابن بطوطة: «وفي اليوم الثالث والأربعين ظهر لهم بعد طلوع الفجر جبل في البحر بينهم وبينه نحو عشرين ميلاً، والرياح تحملهم إلى صوبه، فمجب البحرية من أمره، وقالوا لسنابق من البر ولا يبعد في البحر جبل، وإن اضطرتنا الرياح إليه هلكنا، قل: فلجأ الناس إلى التضرع إلى الله والدعاء والذوبة وسكنت الرياح بعض السكون، قال: ثم رأينا ذلك الجبل عند طلوع الشمس قد ارتفع في الهواء، وظهر الضوء فيما بينه وبين البحر، فمجبنا من ذلك، ورأيت البحرية يبكون، ويودع بعضهم بعضاً، فقلت ما شأنكم؟ فقالوا: إن الذي تخيلناه جبلاً هو الرخ، وإننا أهلكنا وبيننا وبينه أقل من عشرة أميال. ثم إن الله من علينا بريح طيبة، صرفتنا عن صوبه، فلم نره، ولا عرفنا حقيقة صورته، وبعد شهرين من ذلك اليوم وصلنا إلى الجارة ونزلنا إلى سمطرة». اهـ.

أترى ماذا تكون الحقيقة العلمية عن هذا الرخ؟ وعن هذا الرحلة المحدث عنه؟ الذي شاهده ابن بطوطة هو الرخ حقيقة كما أقاده بالبحرية؟ وهل الرخ المفروض أنه طائر يصل إلى هذا القدر الهائل من الضخامة والخطورة؟ أم هل وهم طيرية وهم معهم الرحلة ابن بطوطة المعروف بشغفه بالنظر ودقة التفكير؟ أم أنه لم يتوهم ولكنه نمد إلى الاغراب فأغرق في الخيال والرواية؟!

الرأي عندي — والدائم — أن الرخ، المفروض أنه طائر — لا يتصور أن يصدر.



الى هذا المقدار من العظم والنفخامة ، ومع هذا فان ابن بطوطة ليس يكتب فيأبى وماشاهده يصوره ، وإذن فكيف يتسنى لنا الجمع بين الرواية والحقيقة مع هذا التناقض المائل بينهما ؟

الرأي هتدى ان اتى شاهده ابن بطوطة ، ووصفه بالضخم كالجبل ، في هذا المحيط الهادى الذى دفنت بهم الاقدار الى امتطائه ، هو هذا « الضباب » الذى يتكاثف على امطحة المحيطات العظيمة ، ويتراكم بعضه فوق بعض ، حتى تغزل الجبال بالنسبة الى حجمه العظيم ، فيحطم حينئذ كل ما يدنو منه من السفن ، ويدهكها دكا وكثيرا ما يبقى جاعا على البحر مستوليا على « الوالى » احده ، حتى يصل اليه شعاع من حرارة الشمس فيتبخر ويرتفع من مجتمعه ، وفي هذه الحالة يبدووا للا نظار في شكل كثلة هائلة سوداء ترفع كالجبل الضخم يتوق : وما يقوى في نظرنا هذه النظرية : أن رؤيتهم لهذا الجبل كانت بعد طلوع الفجر وان طيراته وارتفاعه — بعبارة اصح وادق الى الملوكان بعد طلوع الشمس .. ثم لاحظ ان ابن بطوطة يرى هذا المنظر الموحش في محيط مطلقا مظلم لا يعرف ولا يدري مصيره فيه ، فيصف هذا المنظر وصفا فيه كثير من الاحتياط العلمى ، اذا صند كونه طائر الرخ المهلك الى البحرية فلم يؤيد ولم ينف قولهم هذا ، وانى اكتفى بمجرد مرضه على اصمحاء القراء ، ليصلوا به الى معامل التمحيص في وقت دنا او بعد .. لاحظ ان ابن بطوطة وهو يصف هذا الوصف لما رآه ورآه البحرية في مرض هذا المحيط وهو شارد الذهن ، ذاهل الفكر ، ليمثل لنا براعته التى اعجبنا بها ، والى دلتنا على انه الرائد الخلاق الذى لم يؤخذ بالخرافات ، ولم تسيطر على عقلية السامية غرايب المشاهدات ، وهو يطف على هذا الشيء المشاهد في البحر ذي الحجم المائل ، فيقول عنه : انه لم يعرف حقيقته ولا صورته ..

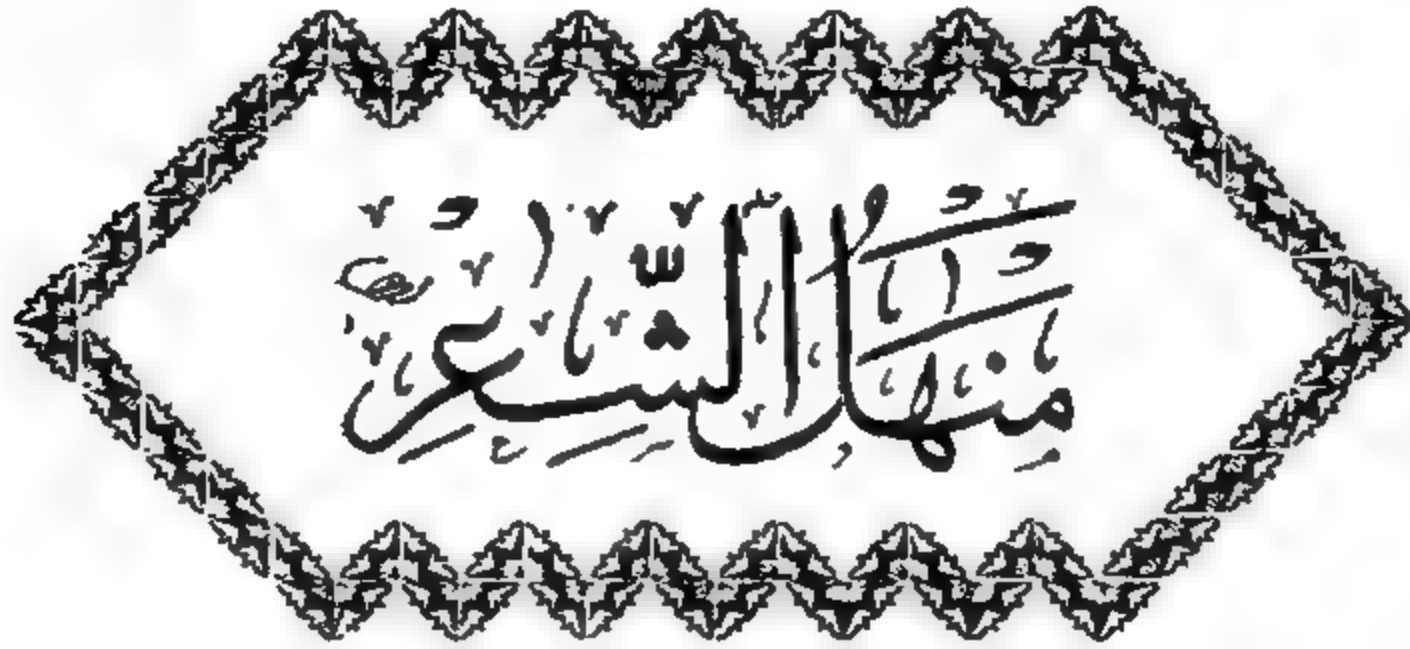
اذن فما كذب ابن بطوطة في مروياته ، ولم يكن ماشاهده بطائر الرخ  
المفروض !

وقد يكون الرخ عظيماً وبالغا من العظمة منهاها ، ولكن المعقول ان  
لا يرضى الرخ فوق سطح محيط لجبي بدون ان تكون له هناك جزيرة يأوى اليها  
وان رواية رحالنا المدقق لتقول بانهم شاهدوا هذه الكتلة جائة فوق سطح  
هذا البحر رأساً بدون فاصل بين جسمه الهائل ، وهذا المحيط الهائل ...

وأخيراً ينجي الله الرحالة من كرب هذا المحيط العظيم ، فيصل إلى جارة  
ويقصد منها إلى الهند فظفار فسقط فمان فالعراقيين فدمشق الشام . وقد احيط  
علماً فيما بعد بأن والدته توفيت بالماغرب حينما كان متجولاً في ديار الهند ، فلم بذلك  
في دمشق الشام بعد ان غاب عشرين عاماً عن هذه الوالدة التي نرى من احتفال  
ابن بطوطة باسم وفاتها انه كان يحبها حباً جما وانه يقدرها حق قدرها وانما كانت  
عليه شفقة ، ومن يدري بنا ؟! لعلها هي التي بثت روح المفاصرة والتضحية والتوثب  
إلى المجد في صدر ابنها وهو بين احضانها لما يزل ناهم الاطنار ، فكم للامهات  
المهنيات من أثر بارز في غرس روح الطموح والفضيلة والتسامي في قلوب افلاذ  
كبادهن بحسن اساليبهم وبمرفقهن أساليب التأثير عليهم واتقائهن لوسائل  
الاعزاء الدافعة إلى الامام ! وفي التاريخ شواهد وأمثلة ناطقة بهذه الآثار الحميدة  
تخلفها الامهات في أدمنة ابنائهن ، واذن فلا ين بطوطة ان يتوجع ويتألم وقد  
اشتد ساهده وتم تمامه ، لوقاة هذه الام الرؤم التي ارضته مع لبانها لبان المجد  
وحب اعتناق المجد والاعتصام بالمعالي في هذه الحياة وفي الحياة الآخرة أيضاً...  
فليرحم الله هذه الام الحنون التي قضت نحبها في وطنها وهي لا تعلم شيئاً عن  
ابنها المفاصر الجوابة التي دفعته إلى حياة الأمل الباسم والخلود الدائم !!

ونرى ابن بطوطة يستحث الركائب من دمشق إلى مصر ومن هناك يورد  
 مشرقاً إلى مكة ليؤدي نسك الحج ثم يزور المسجد النبوي ﷺ ، وفي المدينة لقي  
 ابن بطوطة قاضي المدينة ووزيرها العلامة ابن فرحون ، وسر من لقائه كثيراً ،  
 ومن المدينة امتطى ظهور الأتيق الرسم فساد من طريق الشام لبري ، فوصل دمشق  
 ثانية ، وارتحل منها إلى تونس وفي آخر شعبان سنة ( ٧٠٠ ) هـ وصل إلى «طس»  
 عاصمة المغرب الأقصى ، كان يملكها حينئذ أبو هنان المريني الذي أغراه وألح عليه في  
 تدوين رحلاته العالمية في أفريقيا وآسيا وأوربا ، وقد أكرم أبو هنان منوى ابن  
 بطوطة وأغدق عليه وأبلا من خيراته وجوائزه ، فاستدحه امتداحاً كثيراً ، وفضله على  
 ملوك العالم الذي اتبع له أن يجتمع بهم وأن يتصل بهم في رحلاته ، من السلطان  
 «محمد شاه» إلى ملك الصين وخلافها . . وقد يؤخذ النقطة ابن بطوطة على هذه النقطة  
 كان مشاهده ولفاه من أكرام السلطان «محمد شاه» له ، ودخلت الذين قصها في  
 غتن كتابه يتضاءل بالنسبة إليهما كرم كل ملك كريم ، وعظمة كل سلطان عظيم ،  
 ولكنها «حرفة الأدب» تترك الرحلة في هذه اللحظة الأخيرة الخطيرة فتسره  
 على التأثر والانفعال بهذا المظهر المريني الجديد . وهنا الأكرام اللئالي الذي  
 يقابل به في بلاده ، حينما كانت الأكثرية الساخنة من مواطنيه تكيل له تهم  
 التكذيب لمروياته التي هي لديهم أشبه بالخيالات والخرافات ، بل هي الخيالات  
 والباطلة بعينها والخرافات المستعجلة بسنها والحق يقل : ان مقابلة أبي هنان  
 السلطان لابن بطوطة بالتقدير في تلك الساعات الختامية لسجل أعماله ، النهائية  
 لقاموس رحلاته ، كان لها أطياف الأثر وتقوم ما كبر قسط من المنذر زحمتنا أراء  
 تفضيله أبا هنان على صائر ملوك ذلك الزمان . . وهكذا ينجر ابن بطوطة ويتزحلق  
 من تفضيله أبا هنان على صائر سلاطين عصره ، إلى تفضيل المغرب على صائر الاقطار  
 على حد قول الشاعر :

البقية على الصفحة الخامسة والشرين



## الشاعر والغيم العابر

كان الشاعر في اصيل جبل بوادي العقيق مع دقايقه  
يتزهون فيه اذبت سحابة بيضاء في الافق الغربي  
ثم اقبلت حتى اذا كانت فوق الوادي عطلت هنيئة ثم كفت  
وشرقت فوحي هذا النظر الجميل الى الشاعر هذه الايات :

أيها الغيم بين ماء البحار      لِمَ تبكي بدمعك المِدرار ؟  
لم تذق في حياتك الدوس - حتى      تملأ الارض بالدموع الغزار !  
لم تذق في حياتك الحب - حتى      يعصف الحب بالفتواد المطار !

دا همك الرياح في عالم الجو      فأكوت بمجعدك المتراخي !  
وذرت موطنا كنت فيه      مضراً في التيار قبل التسامي !  
نسكت الدهر من قلب مضني      وتطارت هكذا في الموامي !

أنت يا غيم لسماء نوار      نسقت يد الاله القدير  
أنت يا غيم عطف تلك البحور      تقتضيه ليمن هذي البرور



حيث تكسوا القفار عشباً نضيراً      تتحلى أكامه بلزهور  
 أنت يا غيم      للسلام زهور  
 فلأراضى التي تنأثرت فيها      كلها من شذاك حي وراض  
 والأراضى التي نجافيت عنها      قد قضت باجتوائها أي قاض  
 ( الشاعر المجهول )

### في الميزان

« بقية المنشور على الصفحة ٢٣ »

صررت على الديار ديار سلمى      اقبل ذا الجدار وذا الجدارا  
 وما حب الديار شغفن قاي      ولكن حب من سكن الديارا  
 وكان الكاتب الذي خصه السلطان أبو عنان ؛ لابن بطوطة ليدون عنه  
 ما عليه من رحلاته ؛ الا وهو محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن جزي الكلابي .  
 للشاعر الاندلسي الغرناطي <sup>(١)</sup> — كأن هذا الكاتب استنصر هذه المدايح التي  
 أفاض بها ابن بطوطة على مليكه ؛ من أجل ذلك أفاض عليها نهراً جديداً من  
 شاعريته الخصبية ، فكذب ذبلاً الرحلة البطوطية ، شحنه بمدايح أبي عنان ؛ وقد  
 أطنب فيها اطناباً دليلاً على شيئين ؛ اولها سموحه هذا السلطان حقاً ؛ وثانيها  
 مبلغ اهتمامه بالعلم والادب واحسانه الجرم على اهل العلم والادب ؛ فمن فلو حتمه  
 انه كان المنافع من الدين وبلاد الاسلام ؛ البازل الجهد في العمران وتنظيم  
 شؤون بلاده واعادة مجدها الذي كانت الايام جادة من قبله ، اضمحلاله بموامل  
 الجهل والتطاحن الداخلي والخطر الاوربي الخارجي . « باحث »

(١) قال عنه الزركلي في قاموس الأعلام : انه ولد في غرناطة وفاق معاصريه  
 بشعره وثره وانتقل الى المغرب فقام في فاس وحظى عند ملوكها وتوفي فيها .



## الشار

الاديب محمد عالم الافغانى

قلت له : هات ما وعدت ، ثم امرت إلى المدفأة ، لانتم جسمى بالدفء  
في هذا اليوم القرم . وكان لميب النار ينعكس على وجه العمدة ، فيبدو احمر كجمرة  
نار ، لأن هلكة النفس قد تسالت إلى الكوخ الحقيق ، وإن كانت الشمس  
لم تقرب بعد .

وانتهزت سكوته ، فصرت استرضى لنفسى ، ما شاهدته حين رجوعنا إلى  
الكوخ ، كشريط اللينما : فيالها من مأساة صرودة ، يقول العمدة : ان هذه  
المرأة التي رأيت وجهها كوجه الاموات ، وآثار الحزن الشديد والآن لم الحوض بادية على  
محياتها ، كانت في ترف ونعيم وجمادة . رأيتها تطيل النظر إلى قصرها الحزب  
البائس . لا أدري لماذا ينتقمون ؟ . الفائدة ترجي من ورائه ؟ !

كلا ! لا أدري ورايه الا اشباع شهوة لا أكثر ولا أقل .

آه ! لو كنا نعلم النظر فيما نحن مقدسون عليه من دمار وخراب ، اذن لا قلنا  
عنه . لكن أين ايمان النظر في الدواقب ؟ وأين التفكير السليم في تحطيم المستقبل  
ونحن نقعد عقلنا الذي به نفكر ؟ اذن فهو يبدو طبيعياً ، فكيف قاوم التمريرة ؟

نعم !! ان الله لا يهمل امراً معاً كبيراً او ضئلاً .  
 انظر إلى القصص ، اليس هو انجع دواء لقلوب المظلومة المفجوعة في قيدها ؟  
 اوليس هو احسن بلسم للمواطف الجروحة . . . ؟  
 ولكنى مالى استنطر هذا الاستطراد كله ؟ مالى أعالج الانتقام فى هل هو غريزة  
 ام لا ؟ فاذا كان غريزة فما عليه لو أطاع غريزته . دهنى من هذا كله !  
 وهنا فتح العمدة قاه . ولكنه لاذ بالصمت مرة أخرى اذا لم يسدفه صوته  
 سرت فى بدنى قشعريرة برد انتفضت لها انتفاضة وريقة فى مهب الريح  
 فطوقت المدفأة بكننا ذراعى . وارهفت السمع الى تساقط الرذاذ على زجاج النافذة  
 فخيل لى ان اسنانهم تصطك من الزهرير . وهنا صاح العمدة : نعم الآن أبر بوعدي  
 يا سيدي ! أرايت تلك المرأة التى كانت جالسة ازاء ذلك القصر الخرب فى كوخ  
 من القش وسط هبوب الزعازع الباردة ؟ نعم يا سيدي ! انها كانت مالكة ذلك  
 القصر الفخم ، وصاحبة تلك السهول المنبسطة أمامها الجذبة الآن . ولقد كانت  
 خضراء كبقعة من السماء أو صفحة من البحر ، وكان وكان منظر الزنبق والرياحين  
 تخيل الى الناظرين ان المجرة تنقل فى النهار الى الغبراء من ثوب السماء القشيب  
 فى الليل . نعم اذكر جيداً ذلك اليوم المشؤم الذى تبدأ منه هذه المأساة التى  
 تنفطر لها أشد القلوب قسوة ، فقد كان يوماً هديرأ على وعليها . وكان أول يوم  
 نشعر منه بالذع الم الفراق والبين . كنا نعلم انه سائر الى خير مما هو فيه ، ولكننا  
 لم ننس كذلك ان البعد عن الاهل والدار يقاب كل فرح الى نوع من النغم والم



دعيت يوماً الى القصر فخلت ان خطاباً وصل من أحمد ولما كنت أنا الوحيد  
 الذى يعرف القراءة والكتابة فى القرية فن الحتم ان أطلب . ولكنى ما كدت

افتح باب السور، حتى رأيت احمد يهرع الى، فيستقبلني ويعانقني معانقة الاخ  
للأخ . برغم ما كنت اهد منه من الفطرمة والكبرياء فنجيت لأسره وقلت  
لنفسى ربما ألانه ما كان بلاقيه من رؤسائه من ترفع وكبر ولم يهلقى اتفكر في  
سر تحوله هذا التحول العجيب في مدى ستة اشهر، اذ سرعان ما فاه الى بيته كانه  
خائف من شيء . فزاد صنيعة من عجبى لأمره، وقلت لاله كان ينطوي على سر  
رهيب اراد ان يبوح به الي، فخافته الشجاعة وادركه الخوف فلم يستطع تقفل هكذا سرعا  
ولكن ما معنى حذره هذا ؟ وما سر نظراته الشارد وحينه الخيرى ؟!

اذن ان الواجب يقضى على بان اكشف الغطاء عن هذه لاسرار، لادخل  
الاطمئنان الى قلبه . وكانت ظلمة الليل أخذت تبسط اجنحتها على الآذق، وان  
كان ضوء النهار لم يستلم بعد .

وهنا دوي في الفضاء صدى طليقتين تاريتين وعقبتهما صرخة مكبوتة ....  
فصحت مدهورا وأنا أهول نحو القمر، وكان الاله زقد تكشف !!



وقفت بالقرب من سرير أحمد وهو يلاحظ أنفاسه الاخيرة، لان الطليقتين قد  
اصابتا قلبه وكتفه، فترق الدم فزيرا . ولم يصل الطبيب الا بعد ان أصبح العلاج  
بدون جدوى . وكنت أحس بأعشائي تتقطع من الألم والحزن العميق .  
آه ياسيدى ! استطيع ان أقول لك ان الموده لم تكن على مايرام بيني وبينه،  
ولكننى كم كنت مخلصا لهذه الاسرة، وكما كنت أود ان لا يفجها الله ومحبيها الوحيد .  
صدقنى ياسيدى ان هذه المرأة قد جعلتني عبدا لها لما فطرت عليه من مكارم  
الاخلاق وان ابنها كان كقطعة من قلبي لما كنت اشاهده لى من الاحترام منذ  
نومة أظفاره حتى بلوغه شرح الشباب وحنفوانه .  
فويل لى اذا لم أفد هذه الاسرة بدى ومهجتى، ولكن يكنب الانسان حين

يقول : أفدى بنفسى فلانا . فابن هو الفداء ؟ . الا أنها كلمات لا يقولها الا كل جبان كاذبا !! . أولا ترانى حيا أعيش ، وهم تحت أ كداس التراب ؟ !  
\* \*

و كنت ارى الادوق استبقاء « جميل » فى القرية ولكنها أصرت امرار اعجيبا على ارساله لينقله منصب أبيه فى الجيش ، لا أ كنتك انها كانت حقوداً فكانت ترمي الى الانتقام من وراء تقلده المنصب فسيكون قاتل ابيه بالقرب منه ، ليستطيع أن يثأر منه . ذا ما أتبعته الفرصة وافد أفهمت ابنها أن اباه لا يذوق الراحة فى قبره حق يراق دم قاتله ، فكنت أعجب لقلب هذه المرأة الذى يلين تارة فيدر الشفقة والحنان ، ثم يقسو أخرى فيقتبس غرائز الوحوش فى حب الاقتراس كنت أراها تفرك يديها وتقول : آه !! لو كنت رجلا لأزيتك كيف أهشم رأسه القدر . فكنت أقول فى نفسى . ان هذا الجنس اللطيف الناعم الملمس الرقيق اللمس الذى لا تعرف الخشونة سبيلا الى جسمه البض ، يجمل قلبا كقلب الوحش اذا ثار . أذن فلا ينبغي ان نخدعنا ظواهر الاشياء فلا نحكم على شئ حتى نعرف كنهه  
\*\*\*

رجل « جميل » برغم معارضتي الشديدة فى صفه . وكنا تتلقى منه كل أسبوع خطابا أو خطابين ووقفت خطابات بعد ثلاثة أشهر فجأة فسادونا قلق شديد وأصبحنا نظن للظنون حتى تهيأت بنفسى لافتراسه لانتطالع الحقيقة . ولكن وأأسفاه !! الحقيقة المرة لقد وصلت اليها فى القرية ولما ابرحها ، لقد لقي حنقه مثل أبيه أي قلب امرأة يتحمل منية الزوج والابن فى أيام معدودة فكانهما لم يكونا ؟ واى حين ترى أميرة تنهار فى ظرف عشرة أشهر ؟ ! آه ! يا سيدى قرأت لها خطاب صديقه الذى ينميه فكانهما لم تسمعه وكأن مقلتها تحجرتا فلم تجردا بدمعة واحدة « تواري الاثنان معا » — هذه الكلمات الثلاث التى نطقت بها بعد فراقى من المرأة !

جاء الشتاء ببرده القارس ، وعادت الأمطار لمطولها للفرير ، فامتلات القيعان .  
 والبحيرات بالماء ، فعاد إليها البط أفواجا أفواجا وخرج الصيادون — مثلك يا سيدي —  
 إلى القرى زرافات ووحدانا ، فكان الفلاحون يرحبون بضيوفهم ، ويتز لونهم في  
 أكوأخهم . يساعدهم راجين أن ينفخوهم بشيء من النقود هند أو بنهم ، وجاء إلى  
 قرينتنا أربعة شبان وصيمو الوجوه حسنو الهذام . تبدو عليهم مظاهر الابهة  
 والغنى فأردت أن أنزلهم في منزل يليق بهم فلم أرسوى قصر هذه الأسرة البائدة  
 تخديمهم فيه هذه المرأة الشاحبة هساعها تجرد قوتها من قيامها بلوازمهم فقد هاجها  
 الفقر من كل صوب ونضبت مواردها جماء وفي مساء اليوم التالي بينما كنت  
 جالسا أمام بيتي اذ رأيتها مهرولة إلى بيتي فقامت واستقبلتها فامسكت يدي  
 وقالت لي اتبعني فتبعتها ولم أنبس بينت شفة فجلستني على حصير وقالت : بعد  
 أن آذى الشبان إلى فراشهم الوثير استدعاني كبيرهم وقال لي : هل ترفين عجوزا  
 شحطاء في هذه القرية قد مات عنها بعلمها وابنها مقتولين منذ أمد مديد ؟! اننا  
 نروم مساعدتها فقلت له : ولماذا نخصون هذه المعجوزة بالاحسان دون غيرها ؟  
 فقال : كان جدي وزوج هذه المرأة ضابطين زميلين في جيش الملك . وقد  
 توفقت بينهما عرى الصداقة ونمت بينهما المودة مع مر الزمان فصارا لا يفترقان  
 إلا غرارا ولكن القدر اراد فصر صداقتهما ولا مرد لما اراده القدر فاختصما مرة  
 لشيء تافه واغوى الشيطان زوج هذه المعجوزة فاعمد حسامه في صدر جدي فقتل  
 لحينه ولم تستطع السلطات أن تثبت عليه التهمة فاطلقت سراجه وكأنه قد فطن  
 إلى أن أبي لا بد أن يتأرمه فلاذ بالفرار ولم يمهله والذي بل تبعه إلى قرينته هذه  
 وترصد له خارج سور داره هند مجرى الماء فلما جاء الرجل يشرف الماء ليتوضأ  
 اطلق عليه أبي رصاصتين اخترقنا قلبه فارغى جنة هامة أما أبي فقد اطلق  
 ساقيه للريح . ولحسن الحظ نجيا



وكان لهذا الرجل ابن وحيد جميل الطلحة صغير السن تقلد منصب أبيه بعد موته .  
 فاجس ابى منه خيفة فاراد أن يلحقه بابه . وكان فنى طيب القلب مهل القياد .  
 تخذه المظاهرة ، فجاز أبى بصداقته فى مدة وجيزة ، فدعاه الى داره ، فلم يتردد الفنى ولم  
 يخامره أى شك فقبل الدعوة . ولما سكنه لم يخط خطوتين داخل الدار حتى قابله أبى  
 بسيف مسلول ، ففهم ما يعنيه فقابله بالمثل . وهما حي وطمس المبارزة بينهما فصرح  
 أبى وارنى هو أيضا بجانبه يخوض فى دماء جراحه فاعلما الروح ولم يشمر بهما  
 احدا لانتسا دفنهما فى حديقة دارنا . . ولهذا نريد ان نمد يد المصونة لهذه المرأة  
 للنعمة التى لم يبق من أسرتهما احد . وهنا انحدرت من حينها على وجهها ادمعتان  
 لاحظتهما قبل أن تبادرا الى مسحهما . فقلت لهما وانا أظهر الاطمئنان : أهليهم  
 بنفسك وأخرجى من رأسك جميع ما مر عليك . فانى لأرى الخير فى وجوه  
 هؤلاء القسبان . ولما هم ينقدونك من مخالب هذا القعر المدقع . فاجفنت راجمة ولم  
 تجبى بآية كلمة . فظننت انما واقفت على ما قلت .

انحدرت الشمس نحو الغروب وأسرعت فوارت وجهها بين الارض والسماء  
 وسرعان ما دام الغلام يجيوشه الحرارة الارض . وأخذ يستولي عليها رويداً  
 رويداً . فكان القصر يبدو لى كليف قبل برهة اما الآن فقد توارى بين الظلمة  
 والضباب . وقت الى كوخى وارتميت على سريرى واصلمت نفسى للكرى . لكنه  
 أبى أن يحتضنى . وكلما أردت ان التى بنفسى فى أحضان النوم طرحنى الأرق  
 وابعدنى عما أريد . فلما بدئت فقت الى النافذة استنشقت نسيم الليل النقي واذا بى  
 أصم صراخا وهو يلاواري لطيب النار يعلو من القصر فيناطح السحاب ، فأسرعت  
 بالخروج من كوخى وأسرعت نحو القصر وانا استنجد بالناس ، ووصلنا اليه  
 بعد ان ! كانه النيران بمن فيه .

وهنا لاحظنا هذه المرأة تدور حول الكوام الرماد وهى تصفق بيديها وترفع  
 هتيرتها فنقول : لقد بادرا كما بدنا .

نم خاطبت الناس بصوت جهورى وقالت : انا لاقى أشعلت للنار يدي  
هاتين فى القصر انا لاقى أغلقت الباب على الفتيان . ولما سمعت صرخاتهم خفق  
قلبي بالفرح . فؤادى يغمره المرح الآن انتقمتم فاعملوا ما شئتم : فاقى رويت  
شهورى وارضيت ضميرى .

وهنا سكت العمدة . . . .

فقلت له : هذه ثمرة الانتقام بعد ان تنهار امرتان هظيمنتان .

المدينة المنورة      محمد عالم الافغانى

## مصنوعات

المعمل العربى الاسلامى الجزائرى

روائح عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحبه : السيد الحاج الزاوى بالجزائر

ولو كيله بالملكه العربيه السعوديه

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعى بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

سيفتح للمعمل فرع فى مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامى وجهود وكيله

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعى . فنحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه فى محله

بقرب باب السلام بالمدينة

## مشروع وطني مبرور

## جمعية الاسعاف الخيري

## والمحاضرات التي تلتقي فيها

يسر المرء كثيرا انتشار المشاريع الوطنية من علمية واجتماعية وادبية وصحية في البلاد . فكيف اذا كان المشروع المتحدث عنه مشروعا طريفا قد جمع الاصول الاربعة المذكورة . فهو صحي في مبدئه ، واجتماعي في روحه وعلمي في هيكله ، وادبي في طموحه . وهذا المشروع الجامع هو مشروع « جمعية الاسعاف الخيري » التي شاهدنا من ثمراته ما ادخل الى الانشطة البهجة والتفاؤل الجيد بالمستقبل السعيد . ولهذا الجمعية ان تنمو وتثمر فان رئيسها هو رجل الاقتصاد ، زعيم الادب في هذه البلاد صعادة الاستاذ محمد سرور الصبان .

وقد شاء الله تعالى ان ازور هذه الجمعية في مقرها الخاقل في ليلة (١) من ليالي محفلها الاسبوعي الرائع الذي تلتقي فيه المحاضرات ، فسرني هذا النظام القائم ، وهذه العناية الموقفة بالثقافة والاجتماع وهذه المحاضرات المتنوعة في شؤون الدين والحياة تلتقي من رجالات الفكر في البلاد فترجوا للجمعية دوام التقدم وللقائمين بها دوام التوفيق خيرا لهذا الوطن المقدس .

عبد القدوس الانصاري

( ١ ) كان ذلك ليلة الخميس الموافق ٢٩ / ١١ / ١٣٥٧

## تحية وتقدير!

كنا نشرنا في الجزء الممتاز كمة للاستاذ  
احمد رضا حوحو بعنوان « اعتراف  
بالجميل » كتبها بمناسبة تخرجه من مدرسة  
العلوم الشرعية في هذا العام ، فطالع  
الاستاذ محمد حسين زيدان هذه الكلمة  
فحفزته الى تحرير هذا الخطاب المفتوح  
المتعم الذي وجهه الى الاستاذ احمد رضا  
على صفحات المنهل ( المحرر )

اخي رضا حوحو

غريب جداً ان أقرأ « المنهل » ، لك فيه كلمات ، فلا تأخذني هزة ولا  
أعجب بقدر ما عجت من كلمتك عن المدرسة ، مدرستك التي حفظت لها جميلها  
ورعت حسن منيها .

اغبط بكاملتك ، اغتباطي بالخلق الكريم ، وباللم الثمين ، وهل سري  
هاذين بمجب ؟ وهل سواهما ينبغي أن يحبي أو يكرم ؟

كثير هم الذين يصفقون للمهازل والمهازلين ، وقليل هم الذين يهتفون للمعلم  
والخلق النبيل ! والى أغلو مع نفسي وأغلو معك اذا وصفتك ونفسي باننا من  
هذا القليل . ولكن ، ليس الادعاء لايلاً الا هذا الهراء البعيد السحيق ، فما  
لك ومالي لاندعي ؟! قلعله ان كان مانهديه حقاً تظهر له ثمرة تنفع .

الخلق الذي اكبرت وقدرت هو الوفاء ، والوفاء كلمة عامة قد اكون صادقا اذا قلت انه جماع الفضائل ، كما قالوا في المصدق ، الامانة والصبر والمروءة .. وهل الوفاء الاصدق وامانة وصبر ؟! <sup>(١)</sup> اتركني ساعة أتفلسف في كلمة (الوفاء) ، فهل هو الصبر على الصدقة ومصائب الزمن واحن الدهر يحمل صاحبه ان لا يكثر بشيء منها فيصبر حتى لا ينحني بما هو غاك من ذكريات حافلة بالحنين واخوان جديرين بان لا يؤخذوا بابل جريرة ؟! ام هو الصدق مع المبادئ والدين والوطن ؟! أم هو الامانة مع كل هؤلاء ؟

الحق ان الصبر يحمل على الوفاء ، والوفاء من بعض معاني الصبر الذي كان شعارك . كان شعارك الصبر ، مع انك امرؤ قد توفرت لك الدعة ، وتوفرت لك ثقافة نهلتها من قبل . لكنك رأيت انك عربي . أضعيت بهذه العلوم التي تاقبتها من قبل مستنجم الثقافة ، طاحبت أن تزود من العربية ، فصبرت على الدراسة ، ونجذت على التناقي ، حتى تمت لك الغاية فلم ترفض المهد الذي درست فيه رفض النواة ، بل أخذت على نفسك أن تملن منه انه ذو الفصل عليك . فجلوسك فوق مائدة الدرس ، وانت في سنك ويشتك وسكاك جميل جداً ، لان الحامل عليه الصبر الجميل ، وذرك لمهدك وشكراك له اجل ، لان الحامل عليه خلق جميل هو الوفاء .

فألى العلم الذي حصلت ، والى المهد الذي عليك ، والذي أرجوله طول البقاء يعلم ويرشد في بلد هو أحوج ما يكون الى معاهد العلم ، والى الخلق الفاضل الذي حملك أن تذكر وتذكر أبنت لك خالص النحية اراء هذه الخلال السكرة

اخوك

محمد حسين زيدان

( ١ ) : هذا تعبير بديع يكشف الغطاء عن عناصر خلق الوفاء

## منهل المراسلات والمباحثات

### حول أقول نجم الادب

الى الاستاذ الفضل عمر بن البسكري

أطلعت يا صديقي العزيز على رأيك حول « أقول نجم الادب » في مجلة المنهل للفراء ، وأني لاشكر لهذه المجلة الراقية هذه الصلة الادبية التي أوجدتها بين المشرق والمغرب ، وأني لا أقدر لها هذه الرابطة الروحية العلمية التي ربطت بها الماضي بالحاضر ، وأني لا أدجب من قولك « بعدم أقول نجم الادب » ، — وأنا الذي اعرفك حق المعرفة بكثرة تفاؤلك وصلابة عزمك وشدة آمالك ، وقوة رجائك وعدم إياسك وأني لمنيقن بانك ترى معنى « نجم الادب ذاهبا الى الافول ، وشمس سائرة الى الغروب ، وأني لواتق كل الوثوق بانك فحس معنى بضمف الادب ، وتشاهد إنحطاطه ، وتلاحظ تأخره وانما هذا تشجيع لطيف منك للادب الهرم المريض الذي يلفظ آخر أنفاسه ، ونفخة مشكورة من روحك الحازمة في هيكله المعطم وأني لأرجو (وألأس بعلأ جوانحي) ان تبعث فيه هذه النفخة روحا جديدة فيبعث من جديد في روعة شبابه وقوة نشاطه !! ويكون ذلك لولا جيوش المادة الجراوة وأسلحتها الفتاكة التي لم تقتر من ضربة الضربات المؤلة وهو ذلك الشيخ الهرم المديم القوة والنصير.



وقد حاولت يا صديقي هدولي عن رأيي ( في مصير الادب ) الذي لا أشك في شذوذه اليوم كما لا أشك في تحقيقه غدا ولم يكن ذلك الارحة منك على الادب المسكين الذي طالما قدمت له خدماتك الجليلة ، فانك حاولت حقاً اقناعي وبذلت في ذلك من الادلة التاريخية ، والحجج المنطقية التي دلت على لباقتك وسمو اطلاعك ولكن اسمح لي يا صديقي أن أقول لك اني لم أقتنع رغم كل ذلك !! بنيت رأيك يا أستاذ في عدم إندراس الادب على نظرية معقولة جداً ، وهي « أن الادب متصل بتاريخ البشر ، ومادام كذلك فانه لا يفرض الا باقتراضهم » أما أنا فاعترف بأن الادب كان متصلاً بتاريخ الامم قديماً مضى ولكن أراه تخلى لليوم عن ذلك المنصب الخطير أو اغتصب منه اغتصاباً ؟ او حلت محله المادة التي أصبح عليها اعتماد البشر الوحيد في هذا العصر ، فهذا التاريخ اليوم أصبح مقترناً بالصناعة المادية فلا يعول الا عليها ولا يعرف الا بها ، فقد تغير كل شيء عدى بجزءه من هذه الدنيا والمادة طغت على كل شيء اليوم حتى التاريخ ! . فان الحضارة والرفق ، والحروب ، والسلام ، والنقدم ، والتأخر التي يهتم بها التاريخ ويحمل منها مادته الوحيدة لا تعتمد في عصرنا هذا على نظم النساطمين ولا تعول على نثر النافرين وإنما تعتمد كل الاعتماد وتعول كل التمويل على اختراع المخترعين وصناعة الصانعين وفي الختام اقدم لك شكري الجزيل ونحيتي الخالصة واحترمي الجمل

احمد رضا حوحو

المدينة المنورة

## جاذبية الاماكن

للاستاذ محمد سعيد كحل

ينمر قباي شعاع من ذكريات لاحصر لها ، وتطفو عليه موجة اخاذة ،  
وتتناوب احساسات متعددة متلونة بتلون تلك الطيوف المارة على ذهني ، حينما  
يعرض عليه اسم من اسماء تلك الاماكن التي خلقتها المعارك والتي سجالها الشعر  
العربي في نظيمه ، والادب في صميمه ، وظهرت براقه فائقة تجذب القلوب ،  
وتكهرب الجوارح ، لان لها صلة بالروح لاتقطع ، وعري وثيقة لاتنفصم ، حيث  
قضت منها الاوطار واللبانات ، وربما كانت صلة تلك الاماكن بالمادة ضيقة بل  
معدومة ، لكن الانسان يعيش بروحه لا بجسمه ، فيصور الاماكن ، ويتصور  
المعارك ، ويشرف على كل ماعبي ومنظم ، فتثور حماسة ويمود كائن ، عاش في العصر  
الاول . ولو ثبتت على خياله وجهه أصراً واقماً لعاد في العقيدة كالاسلم الاول ،  
عقيدة تشق في الجبل اخدوداً ، أو تفتح الى السماء طريقاً .

ولكل مكان مشهور جاذبيته الخاصة . فهذا يثير حماساً . وذاك ينعم القلب  
والروح ، حيث التواصل بليلي وصعدي ، ويندقه صافي الحجة ، يسكب في نفسه  
من أنس لاه ، وحب براح .

والاماكن المعينة بآثارة الحماسة هي كبر ، وأحد . وهو الذي أرحى الي  
هذا المقال . وحنين ، وخير ، وأحريراً أن تثير الحاس من مكانه ، وتبرز  
الشجاعة في أجلي مظاهرها ، وتقسمه الخيال على الطيران حول حواها ليتودع في  
النفس أشعة النور المبصرة ، وفي القلب ضياء البصيرة المتجددة . لاصحاب ان غاص

الفكر في بطون السير وكتب التاريخ ، وتغلغل الروح لاستكناه الحقائق من  
من مواقعها فتوحى لايه بامرارها فيجيبها وبلبيها . ومن يتمثل الشعر الواردة فيه  
تلك الاماكن و يسيغه لابد أن يتأثر به أشد التأثير

قال الشاعر الكريم حسان بن ثابت يرد على ابن الزبيرى :

وعلونا يوم بدر بالنقى طاعة الله وتصديق الرسل  
ورسول الله حقا شاهداً يوم بدر وأحاديث المثل  
وقال ابن الزبيرى يرد عليه قبل إسلامه :

أبلغنا حمان هنى آية قريض الشر يشفي ذا العلل  
كم قتلنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدم بطل  
وقال حسان يوم الحديبية :

عدونا خيلنا إن لم تروها تثير النقم موعدها كداء  
ينازعن الأعنة مصفيات على أعطافها الأصل الظاء  
تظل جبادنا متضمرات تلطمهن بالحر النساء  
فاما تعرضوا عنا اعترنا وكان الفتح وانكشف الخطاء  
والا فاصبروا لجلاد يوم يمز الله فيه من يشاء  
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء  
وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء  
وقال الله قد أرسلت جنداً هم الأنصار عرضتها اللقاء  
لنا في كل يوم من معد قتال أو حباب أو هجاء  
فنهكم بالقوافي من هجاء ونضرب حين تختلط الدماء

فلا شك أن يخرج القارىء بصورة تلك المواقف الماثلة في الاذعان اذا غاص  
عليها في مظانها ، وكلما زادها دراسة وإمعاناً ، زادت في نظره جلالاً وروعة ،

ومن الاما كن ما يفتح لها القلب فرحاً ، تميل اليها النفس كالعقيق ، وسلم  
وقباء ، والمنحنى ، ووج ، والغدير . ذلك لأن الشعر صبغها بصبغة غزلية فلا تمر  
بذهنك تلك الاما كن إلا ويمر معها معنى الحب . وان كنت تشك في ذلك  
فتأمل قول الشاعر :

وقف بسلم وسل بالجزع هل مطرت بالرقتين أثيلات بمن سجم  
ناشدتك الله ان جزت العقيق ضحى فاق السلام عليهم غير محنشم  
وقول حافظ :

حدثه من صفح العقيق وبانه وهناك لا تنكر خفوق جناحه  
وقول الآخر

فه معمد أنما ما بين وج والغدير  
يوم كأت قبابه في البهو هالات البدور  
يسمر بروتقه على حسن انطورتق والسدير  
كم فيه من ظلي تكمل بالجمال على لاغرور  
أو شمس حسن بالجمال تفنعت لا بالحرير

وقول ابن الوردي مضمنا أبيات المصري .

أدر حديث سلم والحمى أدر والهج بذكر اللوى أو بانه المعطر  
وهج على الجزع واذكرنى لما كنته لعل بالجزع أهوانا على الدهر  
واذكر قباب قبا واذكر بطيبة ما جاورتنى فهو هندي أطيب الخبر  
منازلا كسبت بالمصطفى شرقا بأطيب الناس من بدو ومن حضر  
إذا تبسم ليلا قل لبسمه بأماهر البرق أيقظ راقد الدهر  
وإذا أوردنا ذلك الشعر فلا نغنى بما فيه من قوة أو ضعف . وانما جئنا ببعض  
ماله هلاقة بهذه الاما كن ؟  
محمد صيد كال

# المنتهل

مجلة تخدم الأوقاف والشعائر والعلم

## الموضوعات

صفحة	
١	الجمال والاعتدال ..... الخمر
٢	الحج وأهميته الدينية ..... احاديث نبوية صحيحة
٣	الأراقي أوجده الادب الحديث في هذه البلاد ..... رأى الاستاذ محمد علي مغربي
٧	المركة الصناعية في البلاد العربية السعودية ..... للاستاذ محمد حسين زيدان
١٢	مركة أحد ..... عبد القدوس الانصاري
١٩	أبو عبد الله بن بطوطه ( في الميزان ) ..... باحث
٢٤	الشاعر والقيم المار ( قصيدته ) ..... الشاعر المجهول
٢٦	الثر ( قصة ) ..... للاستاذ محمد عامر دافغان
٣٣	جمعية الاسعاف الخيري واعاضرات فيها ..... عبد القدوس الانصاري
٣٤	نحية وتهدير ..... للاستاذ محمد حسين زيدان
٣٦	حول اقوال نجم الادب ..... للاستاذ أحمد رضا حو النور بمدرسة العلوم الشرعية
٣٨	جاذبية الاماكن ..... للاستاذ محمد سعيد كمال



# معمل الغزل والنسيج الوطني

في المدينة المنورة

(دار الهجرة)

على يد ابنائها يقدم اليك ايها الوطني الصميم وأيتها  
الزائر الكريم تحفة جميلة من الملابس الوطنية الاسلامية  
الفاخرة : من جميع الانواع والالوان

فمضدوا هذا المعمل الوطني الاسلامي واشتروا منه  
هداياكم يمكنكم ان تعمل كل هذا اذا زرت معمل النسيج  
الوطني في باب بصرى من الساعة ٢ ومن الساعة ٧ الى  
الساعة ١٠ بالمدينة المنورة